نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بالشهوات بين إتلافك وإتلافه واستأنس بحسن جوارها واصرف فى حقوق ا تعالى بعض أطوارها فإن فضل المال عن الأجل فأجل ولم يضر ما خلف منه بين يدي ا D وما ينفق فى سبيل الشريعة وسد الذريعة مأمول خلفه وما سواه فمتعين تلفه .

واستخلص لنواديك الغاصة ومجالسك العامة والخاصة من يليق بولوج عتبها والعروج لرتبها أما العامية فمن عظم عند الناس قدرة وانشراح بالعلم صدره أو ظهر يساره وكان تعالى إخباته وانكساره ومن كان للفتيا منتصبا وبتاج المشورة معتصبا وأما الخاصية فمن رقت طباعة وامتد فيما يليق بتلك المجالس باعه ومن تبحر فى سير الحكماء وأخلاق الكرماء ومن له فضل سافر وطبع للدنية منافر ولديه من كل ما تستتر به الملوك عن العوام حظ وافر وصف ألبابهم بمحصول خيرك وسكن قلوبهم بيمن طيرك وأغنهم ما قدرت عن غيرك .

واعلم بأن مواقع العلماء من ملكك مواقع المشاعل المتألقة والمصابيح المتعلقة وعلى قدر تعاهدها تبذل من الضياء وتجلو بنورها صور الأشياء وفرغها لتحبير ما يزين مدتك ويحسن من بعد البلاء جدتك وبعناية الأواخر ذكرت الأول وإذا محيت المفاخر خربت الدول .

واعلم إن بقاء الذكر مشروط بعمارة البلدان وتخليد الآثار الباقية فى القاصى والدان فاحرص على ما يوضح فى الدهر سبلك ويحرز المزية على من قبلك وإن خير الملوك من ينطق بالحجة وهو قادر على القهر ويبذل الإنصاف فى السر والجهر مع التمكن من المال والظهر ويسار الرعية جمال للملك وشرف وفاقتهم من ذلك طرف فغلب اليق الحالين بمحلك وأولاهما بظعنك وحلك .

واعلم أن كرامة الجور داثرة وكرامة العدل متكاثرة والغلبة بالخير